ان هذه الاسباب تبقى كلها فعلا واردة ، ولكنها تقل في الاهمية ، بل وتتفرع عن السبب الاساسي، وهو شعور امين بان اسرائيل قد « امسكت باوغندا من خناقها » ، على حد تعبيره في التصريح الذي ادلى به لوكالة تاس ، وأوردته معريف في عددها الصادر بتاريخ ٧٢/٤/٢٠ .

قضية مداخل رفح : ومن « الاسرائيلي القبيح » في اوغندا ، الذي حذر الياهو سلفطر في هآرتس (٧٢/٣/٣١ ص ٩) مواطنيه من الاعتقاد فعلا بوجوده في « حادث » اوغندا كما يسميه ، الى « الاسرائيلي القبيح » في مداخل رفح ، الذي لم يتردد مردخاي بنتوف من كتاب صحيفة معريف (٧٢/٤/١٤ ص ١٩) في الاصرار على وجوده ومهاجمته . وقد كان هجوم بنتوف على ما أسماه بالاسرائيلي القبيح في مداخل رفح مساهمة منه في ابداء الراي في واحد من اهم الصراعات السياسية التي دارت في اسرائيل بعد حرب الايام الستة . وهو صراع احتل الى جانب مشروع الملك حسين المكان المركزي في الحياة السياسية الاسرائيلية في الاشهر الثلاثة الماضية وما زالت تفاعلاته مستمرة حتى لحظة كتابة هذه السطور . وقد بدأ هذا الصراع بالتفجر في اوائل اذار عندما اجتمع في نيرعوز في النقب حوالي ٣٠٠ عضو من اعضاء حركة « هاكيبوتس هآرتسي » التابعة للمابام ، يمثلون ١٣ كيبوتسا من كيبوتسات النقب . وكان هدف المجتمعين الاحتجاج على سلب البدو العرب في مداخل رفح لاراضيهم وطردهم منها بطريقة وحشية اثناء قيام الجيش بتسييج المناطق لمنع العرب من العودة اليها . وقد تكلم في الاجتماع العديد من اعضاء الكيبوتسات ، ومنهم من كان شاهدا بحكم خدمته في الجيش او تواجده في المنطقة ، عن قيام الجيش بارغام البدو على مغادرة مناطقهم خلال ساعات معدودة وعن هدم بيوت البدو — المزارعين وسد آبار المياه واقتلاع المزروعات التي كانت تعترض طريق الجرافات ، كما تحدث البعض عن المدلولات السياسية لعملية التسييج والطرد التي شملت منطقة تبلغ مساحتها ٦٠ الف دونم تقريبا (حسبما يذكر بنتوف في مقاله عن الاسرائيلي القبيح) تضاف للمناطق التي كان قد تم تسييجها في فترات سابقة . واوضح المتكلمون ، استنادا الى خريطة هيكلية كان قد اعدها قسم الاستيطان بالوكالة اليهودية بالاشتراك مع وزارتي الدفاع والداخلية واستنادا الى مشاهداتهم واطلاعهم على ما يجري ، ان الهدف من التسييج ليس الامن وانما استكمال خطوات المصادرة اللازمة لانشاء مناطق يهودية في قطاع غزة ومنطقة رفح تقوم على مساحة ٤٤٠ الف دونم وتشتمل على اربع مستوطنات في غزة ومستوطنتين في مداخل رفح وميناء يهودي بين خان يونس ورفح ومناطق صناعية قرب رفح واماكن استجمام وسياحة على طول الشاطىء الى الجنوب منها . وتؤدي هذه المناطق مهمة قطع التواصل الاقليمي للسكان العرب في غزة ، وتزرع اوتادا دائمة للاستيطان اليهودي في قلب المنطقة العربية ، وتلغي امكانية اي تطوير اقتصادي مستقبلي في المنطقة لصالح العرب. وتساءل المجتمعون عن الجهة التي اتخذت قرار المصادرة هذا ذا المغزى السياسي البعيد الدلالة ، واتخذوا في نهاية اجتماعهم قرارات بدعوة وزراء المابام في الحكومة واعضائه في الكنيست ومؤسسات الحزب وحركة الكيبوتسات المابامية للتحرك لايقاف هذه العملية والتحقيق في الجرائم التي ارتكبها الجيش خلال عملية التسييج والطرد ، مؤكدين انهم مع الاستيطان الامني — العسكري وضد الاستيطان المدني الدائم لانه يثقل على الجهود المبذولة للوصول الى السلام مع العرب . واجتمعت سكرتارية المابام وايدت قرارات اجتماع نيرعوز ، واثار وزراء المابام الموضوع في الحكومة ، مطالبين هم بدورهم بمعرفة من اتخذ ومتى اتخذت القرارات الخاصة بعملية مداخل رفح . واحدثت تحركات الاحتجاج هذه ردة فعل عنيفة وسريعة في الدوائر المتطرفة في حزب العمل الحاكم وفي اوساط المعارضة اليمينية احزابا ونوابا . وتعرض حزب المابام وحركة هاكيبوتس هآرتسي التابعة له لحملة تشهير واسعة النطاق ، ذكر المشهرون خلالها الحزب والحركة بان برنامج المابام للسلام يدعو لضم قطاع غزة لاسرائيل ، وان قادة المابام ايدوا بناء مستوطنات في القطاع والجولان والضفة الغربية ، وان قسما كبيرا من مستوطنات المابام الراهنة داخل اسرائيل قائمة على اراضي سلبت من العرب بنفس الطريقة التي يحتج المابام عليها الآن . ونشرت يديعوت احرونوت (٧٢/٣/١٧ ص ٩) مقالا لايتان هبار اعاد فيه الى الاذهان قضية كيبوتس بارعام السيئة الصيت ، حيث طلب الحاكم العسكري من سكان قرية كفر برعم العربية في نوفمبر من عام ١٩٤٨ اخلاء قريتهم مؤقتا لاسباب امنية ، وبدلا